مجلة الكنوز

IBRAHIM BADAMASI BABANGIDA UNIVERSITY
Learning for Service
Lapai

إصدار قسم اللغة العربية
كلية اللغة والدراسات الاتصالية
جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا،
ص.ب. ١١، لبي، ولاية نيجا، نيجيريا.

١٤٤٢هـ/٢٠٢١م
العدد الخامس

NASRULLAH COMPUTER CENTRE
NO 169, USMAN ZAKI CENTRAL MOSQUE MASAGA
JUNCTION,TAKOMASA BIDA
NIGER STATE, NIGERIA
08067213015, 08088854148

INSTRUCTION TO CONTRIBUTORS

- Al- Kunuuz Journal is a journal of language, linguistics literatures and humanities in both Arabic and English languages. It invites scholarly articles on any of the mentioned disciplines.
- Papers for publication must be original and unpublished one in any journal(s), type written double spaced on A4 sheet and not more than 15 pages including references and appendices.
- MLA style should be adopted i.e notes and References should be arranged at the end of the text in numbers corresponding to those used in the text. They should contain the following information for book: author, title italicized, place of publication, publisher, date of publication and number, while that journal(s) should include author, title within inverted commas name of journal italicized, volume number, year and place of publication and page number.
- All articles for consideration should be accompanied with non-refundable sum of five Thousand Naira (₦5,000) only as assessment fee.
- Two typescript copies of the articles should be sent to the Editor, Al-Kunuuz journal, for assessment.
- All editorial correspondence should be directed to

  The Editor,

  Al-kunuuz journal,

  Department of Arabic Studies,

  IBB University, P.M.B. 11, Lapai,

  Niger State, Nigeria.

  E-mail: alkunuuzjournalibbu@yahoo.com

فهرس المحتويات (العدد الخامس)

المقالات المكتوبة باللغة العربية:

- ✓ عبد الله محمد إِغُوَا، والدكتور بلو محمد:"أما" مفتوحة الهمزة والميم المشددة في القرآن الكريم: دراسة نحوية".....1- 22
- ✓ محمد يونس: صور صيغ المبالغة واسم المفعول ودلالاتهما في ديوان الحاج محمد بن أبي بكر أغيي "دراسة صرفية".....23-40
- ✓ الدكتور: آدم إبراهيم ياكسي،وعثمان عبدالله غمبو: "قصيدة تعزية الإخوان للشيخ عبدالقادر التالكي وخصائصها المعنوية":.....40-56
- ✓ الدكتور يحيى توين مرتضى:"الثقافة العربية ومظاهرها التعبيريّة الإسلامية العامّة بين التحدِّيات والمأمولات".....57-76
- ✓ عمر عبد الله: "الوحدة الصوتية (الفونيم): دراسة نظرية وتطبيقية الفونولوجيا في ضوء علم اللغة الحديث".....77-91
- ✓ الدكتور عبد الحكيم شئت، ومحمد يحيي بدا:"صور من النماذج المختارة للاستعارة التصريحية في شعر الشيخ إبراهيم عبد الله دراسة تحليلية".....92-103
- ✓ الدكتور عبد الله عمر زُورُ:"الموسيقى وإيقاع الشعر في مراثي الشيخ جنيد محمد زَارِيَا: دراسة تحليلية".....104-118
- ✓ الدكتور جامع سعد الله عبد الكريم، وعثمان باباتُندَي عبد السلام:"دراسة تحليلية للمظاهر البلاغية في المسرحية العربية "الحصاد"لعبد الفتاح عبد الرحيم أولَنْرُو".....119-137
- ✓ زكرياء بن عبد الملك:"صور من اسم الفاعل واستعمالاتها ودلالاتها في قصائد الشيخ محمد عليّ، (دراسة صرفية)".....138-149

✓ عبدالله عثمان فَيكُو، الدكتور أدم أيوب بِنشي، والدكتور إدريس أبوبكر إمام"ظاهرة الإبدال في قصائد مختارات للشيخ أبي بكر محمد النُفَاوِي، دراسة صرفية تطبيقية".....150-165

✓ الدكتور لطيف أونيريتي إبراهيم"الشيخ أحمد الرفاعي (أَبِكَنْ) في منظور الشعراء".....166-177

✓ الدكتورکمال الدين المبارك علي:"إسهامات الأدب العربي في الذود عن حياض الإسلام واللغة العربية؛ شعر النقد الاجتماعي نموذجا".....178-193

✓ الدكتور عبد الملك ليمن:"أدلة إدمان المخدرات في نيجيريا:دراسة وتفنيد".....194- 203

المشاركون في العدد الخامس

١- عبد الله محمد إِغُوَا، والدكتور بلو محمد:"أما" مفتوحة الهمزة والميم المشددة في القرآن الكريم: دراسة نحوية"محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو، نيجيريا. ومحاضر قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الجامعة الفيدرالية غسو، ولاية يوبي، نيجيريا.

٢- محمد يونس: صور صيغ المبالغة واسم المفعول ودلالاتهما في ديوان الحاج محمد بن أبي بكر أغيي "دراسة صرفية" بمحاضر بقسم اللغة العربية معهد فاطمة لامي أبي بكر للشريعة والشؤون الإدارية منا، ولاية نيجا، نيجيريا.

٣- الدكتور: آدم إبراهيم ياكسي،وعثمان عبدالله غمبو: "قصيدة تعزية الإخوان للشيخ عبدالقادر التالكي وخصائصها المعنوية": محاضر بقسم اللغة العربية جامعة ولاية يوبي، نيجيريا.

٤- الدكتور يحيى توين مرتضى:"الثقافة العربية ومظاهرها التعبيريّة الإسلامية العامّة بين التحدِّيات والمأمولات"محاضر بقسم اللغات والدراسات الإتصالية جامعة إلورن،ولاية كورا، نيجيريا.

٥-عمر عبد الله: "الوحدة الصوتية (الفونيم): دراسة نظرية وتطبيقية الفونولوجيا في ضوء علم اللغة الحديث"طالب من كلية التربية حتوب قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية الدرسات العليا بالجامعة الجزيرة جمهورية السودان.

٦- الدكتور عبد الحكيم شئت، ومحمد يحيي بدا:"صور من النماذج المختارة للاستعارة التصريحية في شعر الشيخ إبراهيم عبد الله دراسة تحليلية"محاضر بقسم الشؤون والعلوم الإدارية، ومحاضر بقسم اللغة العربية جامعة أحمد بللوا، ولاية كدونا، زاريا نيجيريا.

٧- الدكتور عبد الله عمر زُورُ:"الموسيقى وإيقاع الشعر في مراثي الشيخ جنيد محمد زَارِيَا: دراسة تحليلية"المدرسة الثانوية الحكومية، زُورُ ولاية كَبِ.

٨- الدكتور جامع سعد الله عبد الكريم، وعثمان باباتُندَي عبد السلام:"دراسة تحليلية للمظاهر البلاغية في المسرحية العربية "الحصاد"لعبد الفتاح عبد الرحيم أولَنْرُو" محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن-نيجيريا، معد الدكتوراه بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن- نيجيريا.

٩- زكرياء بن عبد الملك:"صور من اسم الفاعل واستعمالاتها ودلالاتها في قصائد الشيخ محمد عليّ، (دراسة صرفية)"معهد فاطمة لامي أبي بكر لدراسات الشريعة والشؤون الإدارية، منا، ولاية نيجا.

١٠- عبدالله عثمان فَيكُو، الدكتور أدم أيوب بِنشي، والدكتور إدريس أبوبكر إمام"ظاهرة الإبدال في قصائد مختارات للشيخ أبي بكر محمد النُفَاوِي، دراسة صرفية تطبيقية"

١١- الدكتور لطيف أونيريتي إبراهيم"الشيخ أحمد الرفاعي (أَبِكَنْ) في منظور الشعراء" محاضر بقسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا.

١٢- الدكتور كمال الدين المبارك علي:"إسهامات الأدب العربي في الذود عن حياض الإسلام واللغة العربية؛ شعر النقد الاجتماعي نموذجا" المحاضر بجامعة الحكمة إلورن- نيجيريا.

١٣- الدكتور عبد الملك ليمن:"أدلة إدمان المخدرات في نيجيريا : دراسة وتفنيد" محاضر بقسم اللغة العربية ، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا ، لبي، ولاية نيجا ، نيجيريا.

كلمة التحرير

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربي مبين. والصلاة والسلام على نبينا محمد من أوتي كنوز العلم والحكم، وعلى آله وصحابته فصحاء العرب والعجم.

تسرّ أسرة التحرير للكنوز، "مجلة الدراسات اللغوية والإسلامية" بقسم الدراسات العربية جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا لبّي، أن تقدم إلى القراء المحترمين العدد الخامس. وهو عدد متميز بمقالات متنوعة في مجالات اللغة، والأدب، والبلاغة، أنتجتها نخبة الأساتذة الأكاديميين في الجامعات والمعاهد العليا المتباينة في نيجيريا. وكان هدف المجلة مواصلة العطاء العلمي والثقافي ونشرهما بصورة مستمرة، اعتمادا على أبحاث الباحثين. إذ كل ما ورد فيها من المقالات العلمية القيّمة من بنات أفكارهم. فقد جاءت المجلة في الوضع الذي كانت الأمة بحاجة ماسة إليها، لما تدعو إليه ضرورة تقدم حياتهم العلمي، على أن الحياة لا يرى لها معنى ما لم تتجدد جدة الأنفاس، وإن الذهن-كما يقولون- نار إذا أنت لم تطعمها لتتوقد وتذكو تموت وتخبو.

وإذا يعد السلف مرجع الفضل في وضع الإنتاجات والكتب إلى جانب كونهم الينبوع الصافي من العلم، فإن الخلف الأحق لا شك غير مقيد عن الحركة لاستدراك شأوهم ما دام فيه عزيمة قاهرة هوى النفس. بل قد يفتح الله عليه بكنوز من العلم، لأنه كم من كتر علمي اقتضت حكمة البارئ جل وعلا أن تدعه سترا مستورا للسلف مكشوفا للخلف، فيتداركه اللاحق السابق.

ومما تجدر الإشارة قبل اختتام هذه المقدمة الموجزة ذكر الشكر والتقدير إلى الجهابذة الذين حرروا وقوّموا المقالات المنشورة، وزيّنوها بتوجيهاتهم وإرشاداتهم القيمة، وصبروا معنا في إجراء هذه الأعمال الأكادمية مع تراكم واجباتهم من الأعمال الداخلية والخارجية، كما لا يفوتنا تقديم الاعتراف إلى أصحاب المقالات المنشورة الذين بفضل جهودهم

ومساهمتهم المادية والمعنوية نجحت أسرة التحرير في إخراج هذا العدد إلى نور الحياة، راجين من تعالى أن يعمّ الأمة بحذافيرها، بل العالم بسره بمنافع هذه المجلة.

شكرا

الدكتور موسى يحيي دتسو

رئيس قسم اللغة العربية

جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا، لبي،

ولاية نيجا، نيجيريا

دراسة تحليلية للمظاهر البلاغية في المسرحية العربية "الحصاد" لعبد الفتاح عبد الرحيم أوتَنرُو

د. جامع سعد الله عبد الكريم
محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن- نيجيريا
jamiuabdulkareem83@gmail.com /
abdulkareem.js@unilorin.edu.ng
08034847659
وعثمان باباتُندَي عبد السلام
معد الدكتوراه بقسم اللغة العربية، جامعة إلورن- نيجيريا
baraat001@gmail.com
08033748830

الملخص:

كانت المسرحية من أطيب فنون الأدب العربي، في تطور النشاطات الأدبية الاجتماعية والدينية والسياسية في الديار النيجيرية خاصة وفي العالم العربي عامة، لكونها أهلا للدراسة. واستطاع الباحثان دراستهما البلاغية لكتاب الحصاد، وهو مسرحية عربية ذات إمتاع وتسلية، تحكي سيَراً من حياة زعيم ذي شرف ومنصب، فأساء بذلك في تربية أولاده فارتدَّت عقباهم رديئة. ويحاول الباحثان أن يعرضا هذه الخبرة على العوام والخواص فتكون علاقتها بموضوع البحث علاقة تهذيبية وتثقيفية لدارسي العربية وآدابها، هدفًا لإعلاء راية الثقافة العربية عامة، وأهمية الدراسة البلاغية التطبيقية خاصة، وبثّ فهمها في أذهان الدارسين على الوجه الأخص. واستخدم الباحثان المنهج التاريخي عند سرد ترجمة حياة الكاتب، ثم الفني عند تحليل المظاهر البلاغية في المسرحية مع دعمها بدلالات لغوية تبرهن عن احتجاجات الباحثَين فيما آخذا الكاتبَ به من المفرَّطات اللغوية؛ والغاية من ذلك هي تحسين عمله لا تعيير مجهوده، وعلى الله قصد السبيل. وأدرك الباحثان مقدرة الكاتب الفنية في تطبيق الدراسات البلاغية كروح الأدب الذي هو بمثابة الجسم على الرغم من دراسته لمرآة الحياة.

المقدمة:

يعتبر كتاب الحصاد من أكثر المسرحيات العربية توجيهاً عن القضايا الاجتماعية بإلورن، وهي تحتوي على حياة زعيم يقال له جبريل فالذي أساء في تربية أولاده الثلاثة: كنلي وفيمي ونصرى، وهم لا يحترمون العلم بل يزدرون به لهوا ولعبا لكون أبيهم ثريًّا، فارتدت عقباهم وخيمة

لسوء فعلتهم تجاه العلم، وكان للكتاب قيمة عظيمة وأهمية طريفة في تطوير حركة اللغة العربية بمدينة إلورن، وله قوة إمتاع قرَّائه وتصفيتهم عن الخواطر الشرسة، فحاول الباحثان أن يركّزا دراستهما في المظاهر المعانية والبيانية والبديعية، مع النظر في فصاحة المفردات وتركيب الألفاظ، نشراً إلى الدارسين في البلاد وخارجها. ويهدف هذا العمل في توسيع المعلومات العربية وعرض دررها الغالية على دارسيها من ملامحها البلاغية، ليدرسوها درسا واسعا دون القراءة فحسب. ولينتج هذا البحث دورا فعَّالا في زيادة نمو الأدب العربي وخصوصا في المسرح العربي، فعلى القارئ أن يلتمس هذا الكتاب عبرا جليَّة لتهذيب أولاده منذ نعومة الأظفار إلى سن المراهقة، ويشمِّر عن ساق الجد لإنتاج مثله رفعا لراية الثقافة العربية في العالم. وتتم هذه الدراسة البلاغية للكتاب على ضوء ما يلي:

- ترجمة حياة الكاتب.
- التعريف بالكتاب ومضمونه وأسلوب وضعه.
- تحليل المظاهر البلاغية في الكتاب.
- الملاحظات.

ترجمة حياة الكاتب:

هو السيد عبد الفتاح عبد الرحيم أولَنْرُو، ولد بمدينة إلورن. تربَّى وترعرع تحت كفالة أبيه منذ طفولته إلى أن راهق البلوغ وتلقَّى القرآن ومبادئ العلوم على يده، وتراوحت دراساته الابتدائية بين ١٩٧٩-١٩٨٦م في مدرسة أنصار الإسلام الحكومية بحارة كنتو بدرجة الامتياز، ولم يزل يشمِّر عن ساق الجدّ حتى التحق بدار العلوم لجبهة العلماء والأئمة بمدينة إلورن، حيث حصل على الشهادة الإعدادية بين ١٩٨٦-١٩٩١م بدرجة الامتياز، ثم دفعه الحظ الوافر إلى مركز الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة شأو بالشمال الشرقي لمدينة إلورن بين ١٩٩١-١٩٩٤م وفيها حصل على الشهادة الثانوية بدرجة الامتياز، ثم واصل دراسته إلى كلية التربية لولاية كوارا وتخرَّج فيها عام ١٩٩٥م، ومن ثم ساعدته بكرة التوفيق إلى أن التحق بكلية الدراسات العربية والشريعة الإسلامية بإلورن لنيل شهادة دبلوم في اللغة العربية، ولم يأتل هذا الحظ الباسم يقوده حتى التحق بالجامعة الإسلامية "ساي" لتحصيل شهادة الليسانس فى الأدب العربي عام ٢٠٠٣م بتقدير جيِّد جدا، ورجع

إلى مسقط رأسه (نيجيريا) للخدمة الوطنية بمدينة (كيشي) قبل أن يواصل سيره تقدُّما لاقتناء شهادة الماجستير عام ٢٠٠٧م، والدكتوراه عام ٢٠١٥م في اللغة العربية وآدابها بجامعة إلورن- نيجيريا.

عُيِّن إماما لمسجد كلية الدراسات الإسلامية بين عامي ١٩٩٧- ١٩٩٩م، وهو عميد مدرسة نور الإسلام العربية، كنتو، إلورن.

وللكاتب إنتاجات أخرى علمية وأدبية تشهد بمقدرته الفذة في ساحة الثقافة العربية الإسلامية منها:

- الأساليب الفنية في فتح عمورية: دراسة أدبية، بحث غير منشور.
- المختارات من سباعيات الدكتور عيسى ألبي أبوبكر: دراسة أدبية، بحث غير منشور.
- أثر الشيخ أبي بكر أبرغدوما خلال مجهوداته العربية (مخطوط).
- الابتداء في معرفة الإنشاء لطلاب اللغة بالعربية (كتاب مدرسي).
- أعلام اللغة العربية بمدينة إلورن.[1]

التعريف بالكتاب ومضمونه:

يحتوي كتاب الحصاد على ٥٦ صفحة، مستهلا بالإهداء ثم الشكر والتقدير، فشخصيات المسرحية، ففهرس الموضوعات، فتقريظ الدكتور مسعود أجيبولا عبد الرحيم، فتقديم الدكتور عيسى عبد الكريم الصارمي، ومقدمة المؤلف، يلي كلَّها متونُ المسرحية، قبل صفحات الكاتب في السطور التي تفضل بكتابتها السيد حامد محمود إبراهيم الهجري.

وتتضمن مسرحية الحصاد حياة زعيم يقال له جبريل، مع أولاده الثلاثة (كنلَي وفيمي ونصرى) وكان ذا سعة ورفاهية العيش، وحظي بالذمار الأعظم بين الناس، بسطة الرزق وغزارة المال، ولكنه أساء في تربية أولاده، إذ ناداهم ذات يوم بعد تحصيلهم على الشهادة الثانوية، وقال أنه يريد أن يربِّيهم تربية مستنيرة حتى يلتحقوا بالمستوى الأعلى في الجامعة، وكان هؤلاء الأولاد متربين في نضارة العيش حيث لا يستطيعون تحمُّل المشقات تجاه التعلم، فقال أحدهم يقال له كنلي: يا أبت ألم تدر أن التعلم يحتاج إلى غزارة الأموال، ويدعمه قول أخته (نصرى): إنني لا أطيق المشي إلى المدرسة إلا بالسيارة وثياب جدد عديدة مختلفة الألوان، حتى يمكن لي تخصيص ثوب ليوم، حيث رأى

آخرهم (فيمي) أن رأس الأمر: المال فلا طائل لغيره. فواطئهم أبوهم في تلك الآراء، وما إن بأت اليوم التالي حتى جاءهم أبوهم باستمارة القبول بدون مشاركة أحدهم في كتابة الامتحان ولا المقابلة. فعجب الأولاد من فعلة أبيهم، فقال أحدهم (كنلي): أنى نحظى باستمارة القبول بدون المشاركة في الامتحان، فأجابهم أبوهم أن ذلك في نيجيريا يسير، حيث نحن معشر الأغنياء نتصرف بأشياء كيف نشاء وهذا هيّن أيّما يسر.

تسلّم الأولاد رسالة القبول من أبيهم، وطفق كلٌّ منهم يفترض عليه متطلباته طلبا لرغادة العيش ورفاهيته بالشكل الشهواني لا بالشكل المعلّم ولكنه وافقهم على أمنيتهم. واتخذوا الدراسة هزوا ولعبا، فلم يبلغوا مرمى أبيهم من غشهم في الامتحان ورشوتهم لمحاضريهم وعاهرية أنثاهم، فلم يفلحوا بهذه الأخلاق الدنيئة، فعادت أمورهم وخيمة محزنة.

ويرى الباحثان أن كاتب المسرحية توخى الأسلوب العلمي لتقديم الحقائق التي يرغب في عرضها والأفكار التي يودُّ نقلها إلى السامع أو القارئ، مرتبة ومنسقة بصورة بينة دقيقة أو أكثر ما تكون ملاءمة لمقتضى الحال، وعبَّر عنها بألفاظ تقترن بمعانيها القاموسية المباشرة ودلالات ترتبط بمدلولاتها المعجمية الحقيقية.

تحليل المظاهر البلاغية في الكتاب:

المظاهر المعانية: فعلم المعاني هو أحد علوم البلاغة، وغايته بيان أحوال المعاني وألفاظها، وكيفية انتظامها في أصولها وتراكيبها حسب ما يقتضي الحال والظروف[٢]. ومن ثم قيل: "هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنيا من السياق وما يحيط به من القرائن[٣]. وأما المظاهر المعانية في مباحث المسرحية فهي ما يلي:

الخبر:

وقد خلا في المسرحية ما يقتضي الخبر جراء التحادث بين أشخاصها وفي أشعارها، والمعلوم أن الخبر إما أن يكون إفادة خبرية، وذلك بإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة[٤]وتستدعى ذلك فائدة الخبر، وإما أن يكون لازم الفائدة، وذلك بإفادة السامع أن المتكلم عالم بالحكم الذي يوحيه إلى السامع لغرض انتفاع المخاطب به وذلك يسمى لازم الفائدة[٥]. وقد يلقى الخبر لمغزيات

أخرى تفهم من سياق الكلام منها: (أ) الاسترحام (ب) إظهار الضعف (ج) الفخر (د) إظهار التحسر (هـ) الحث على السعي والجدِّ. ومن ثم نرى بعضها -مما يأتي- نموذج الإفادة الخبرية: سأل علي د. فالووو: "أيا مرشدنا ما الجريمة التي ارتكبناها؟". وأجابه على الفور: "ارتكبتم جريمة لا تغفر، فُصل زميلُكم عن الجامعة وما قمتم بأي دور ملموس تجاه الحادثة". فجملة قوله: "ارتكبتم جريمة لا تغفر"[٦] إفادة التلاميذ بعظمة إجرامهم، ألا! وهي عدم نهوضهم بثورة قوية منعًا لفصل زميلهم عن الجامعة فنوع هذا الخبر يسمى التحسر الخبري، لأن د. فالووو يتلهف بفصل الطالب عن الجامعة و لم يتحسر زملاؤه.

ومثله أيضا في الفصل الخامس والمنظر الثالث، حيث قال كنلي: "هذه النتيجة بعد ما دققنا البحث عن صحتك وفحصنا الدم والماء، وقمنا بكل ما هو لازم، وأدركنا في النهاية أنك مصابة بالمرض الذي لا يشفى وهو يدعى أيدز (HIV AIDS) يخبر كنلي نصرى أخته بهذا"[٧]. وبالنظر إلى هذه الجمل نعرف أنه يريد إخبار أختها بما أصابها من المرض القاسي الذي لا يستطبُّ، فإن هذا محض الإفادة الخبرية. ومن ذلك قول جبريل في المسرحية:

حياة بـــلا مال حياة مـــذلة *** كـــلام بلا جاه كلام مضيَّع

وإن كنت ذا مال فأنت محبب *** وقولك مقبول وحكمك يتبع[٨].

ومنه قول نصرى:

أروح وأغدو لأجمِّل بهجتي *** لأن مقامي في النساء فريد[٩].

ومنه قول نعيم:

قد زادك الله في الإخلاص بسطته *** كذاك في العلم والأخلاق رضوانا

أ هكذا يلبس الشيطان صاحبه *** ثوب الجلالـــــة والإكبار قفطانا [١٠]

إلى آخر قصيدته. ومثله نشيد الجامعة التي قالها الطلبة:

مرآك جامعتي العزيزة شيِّق *** ولقد سمت بك عزة لا تلحق[١١]

وإذا لفتنا أنظارنا إلى أجزاء هذه الأبيات رأينا أن جبريل يودّ أن يفيد السامع بأن الفاقة والإملاق فضيحة في الحياة، وأن فقدان الفطانة والشرف في الكلام ضياع للوقت وخسرانه، ونصرى في بيتيها افتخرت ببهجتها وندارة مقامتها بين النساء فإن ذلك فخرٌ محضا.

وفي الأمثولة الثالثة يخبر نعيم سامعيه بنعمة أنعمها الله على الدكتور خليل الله لكونه رجلا محسنا، كما يفيد سامعيه بأن الشيطان يغوي أولياءه بتقمص ثوب الغطرسة. وفي النموذج الأخير، حكى أنّ الطلبة يودّون أن يشيعوا ذمار جامعة صيدا إلى الملأ بأنها من أعلى الجماعات رتبة ومكانة شامخة من غيرها، وهي ملأى بالمعارف والفطاحل من علماء ماهرين إلى آخر قوله، ويحاكى سياق خبريته لونا من ألوان الفخر مرة والحث على السعي والجد مرة أخرى.

الإنشاء:

لا شك في أن مسرحية الحصاد، أثرت تأثيرا بلاغيا، جراء المحادثات بين أشخاصها، وذلك في استخدام كاتبها بعض الأدوات الإنشائية وسياقاتها، إيجابا دون سلب، حيث يجعلها وسيلة صائبة لاستفسار ما يشكل على السائل أو ما يتناقض على السامع، مع العلم بأنه ينحصر إلى القسمين هما: الطلبي وغير الطلبي.

واصطلح البلاغيون عموما أن الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب(١٢). وأهم ما يوجد من الإنشاء الطلبي في المسرحية ما يلي:

هل، كيف، لماذا، من، ماذا، والأمر، والنهي، والتمني، والنداء. واتضح كل ذلك على التوالي:

هل: قال الدكتور فالووو لنصرى: "هل شاركت في المراقبات المستمرة في جميع المواد؟"(١٣).

كيف: أجابته نصرى: كيف يشارك في المراقبات المستمرة من لم يحضر في قاعة المحاضرة؟"(١٤).

لماذا: قال د. فالووو للطلبة: "لماذا العناد من قبل؟"(١٥).

الأمر: وقال أيضا: "اذهبوا واستعدُّوا للامتحان"(١٦).

من: "من الذي منح كنلي ونصرى فرصة الدخول للامتحان"(١٧). قاله نعيم لعلي.

ماذا: "ماذا نفعل في أمر الدكتور فالووو الذي يسعى دائما وراء المال؟"(١٨). سأل علي نعيما.

النهي: قال نعيم لعلي: "فللّه در القائل:

لا تظلمنَّ إذا ما كنت مقتدرا *** فالظلم ترجع عقباه إلى الندم [١٩].

النداء: قال فيمي: "يا كنلي! ما رأيك في ذلك القرار السيِّئ ؟"[٢٠].

ومنه شعر شوقي على لسان علي لزملائه:

سبحانك اللهم خير معلِّم *** علَّمت بالقلم القرون الأولى[٢١].

فاللهم وخير معلِّم بمعنى يا الله ويا خير المعلِّم، فهو دعاء.

التمني: قال نعيم في مدح الدكتور خليل الله:

لو كان شوقي أمير الشعر ساعدني *** لكي أجود لهذا اليوم ديوانا[٢٢].

وقول جبريل حين يندم على فعلته الشرشة :

ألا ليت الشباب يعود يوما *** فأخبره بما فعل المشيب

بل كلنا نتمنى أن نراك أبا *** في كل ما نبتغي صدقا وإيمانا[٢٣].

وقد ذكر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن أن "لو" من حروف التمني، واستدل بقوله: "لو تأتيني فتحدثني"[٢٤]. فإن مجموعة ما ذكره الباحث أعلاه تختص بسنة الإنشاء الطلبي على الإطلاق.

وأما غير الطلبي:

فهو أمر مالا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة [٢٥]، وأكثرها شيوعا في المسرحية ما يأتي: التعجب، والمدح، ونموذج ذلك في شعر قاله نعيم:

آياته عجب، أعماله نعم، **** منطيقه كان للفصحاء معوانا[٢٦].

ويقول في مدحه في البيت التالي:

حركاته عبر، سكناته حكم *** حتى يظنَّ به في النطق لقمانا[٢٧]

فالبيت الأول يتعجب فيه الشاعر بممدوحه وأعماله ونطقه الفصيح في إرشاد الأنام، وفي البيت الثاني يمدح ممدوحه ويدعو إلى محبة حركاته المتزينة بالعبر وسكناته المتحلية بحكم بالغة، وكما يطلب بذلك من الناس أن يقتفوا على آثاره وسير حياته الجميلة.

القصر:

تزينت مسرحية الحصاد بزخارف القصر، الذي يولع به القارئ لتخصيص أمر لصفة أو صفة لأمر أو إثبات شيء بشيء، وإن كان القصر في أصالته شيئا ينفى الإنكار عن قلب المعاند الذي يتخبط جهلا فمال ميلا شديدا إلى الشقاق لعدم يقينه عما يبحث، وعند انسحاب قلبه إلى أسلوب القصر هدأ خفقانه من الشك والمرية. ومن ثم قال أ.د عبد الباقي شعيب أغاكا في قوله تعالى: "وما محمد إلا رسول"(٢٨) "قصر قلب لمن اعتقد أنه يخالف شأن الرسل، وقصر إفراد لمن اعتقد منهم جمعه لوصفي الرسالة والتبري من الموت"(٢٩).

وقد بان فيما قال أ.د عبد الباقي، أن القصر معيار صحيح لإثبات الأمر أو تخصيص صفة شيء لشيء غرضا لتوبيخه أو مدحه، ومن ذلك ما قاله جبريل لأبنائه "وما من بنك إلا ولي فيه نصيب"(٣٠). ومنه قول نعيم في مدح د. خليل:

ما العلم إلا سماء الدين والدنيا *** بدونه لا سماء فوق دنيانا(٣١).

ولا يخفي علينا أن هذين المثالين قصران محضًا لإثبات علو العلم في القلب، وإن كان القصر بذاته مشتتا بحقيقي وغير حقيقي(٣٢)، والفرق بينهما واضح لأننا إذا اعتبرنا قوله تعالى: "وما محمد إلا رسول" فإن الموصوف لا يمتنع أن يشاركه غيره في الصفة المذكورة. يعني أنّ محمدا ليس هو وحده يستحق لأن يكون رسولا، بل يحتمل أن يكون غيره رسولا، كذلك إذا قلنا: "ما العلم إلا سماء الدين"، لايعني أن العلم وحده هو سماء الدين فحسب، بل يحتمل أن يكون غيره سماء للدين كالعرش لأنه سماء كل شيء بل يتصرف في محوره الأجرام السماوية كلُّها لكونه أضخم الخلائق وأكبرهم حجما.

فاصطلح البلاغيون لهذا النوع من القصر بقصر غير حقيقي وهو قصر الموصوف على الصفة أو تخصيص أمر بصفة دون أخرى(٣٣).

أما إذا قلنا: "ما رسول إلا محمد". أو قلنا: "لا سماءً إلا العلم". فإن هذا النوع لا يشارك الموصوف فيه أحد، بل يثبت تخصيص صفة الرسول لمحمد فقط لا غير، وتخصيص صفة السماء للعلم

دون غيره. فأصرَّ المصطلح البلاغي على هذا النوع بأن يكون قصرا حقيقيا، لأنه قصر الصفة على الموصوف.

المظاهر البيانية: يعتبر علم البيان أحد علوم البلاغة، وحيث غايته إمكان المتأدب من مجاراة البلغاء في كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، وأساليب متعددة، واختيار الأبلغ منها والأوضح دلالة على المعنى، بحسب مقتضى الحال والظروف الداعية إلى القول. ومن ثم يرى الباحثان نوعين متحدين من ألوان البيان في المسرحية التي نحن في صددها. أحدهما التشبيه والآخر الاستعارة.

التشبيه:

التشبيه فهو عبارة عن طريقة تدل عليها الطبيعة لبيان المعنى، وهو في اللغة التمثيل، وعند علماء البيان: مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة[٣٤]. ويتضح في هذا التشبيه أداة ذات إثارة الشعور وإفاقة الخيال إلى مراد الشاعر والخطيب وما يتصوره. ونموذج ذلك في قول د. خليل الله حين يخاطب الطلبة فاحتج ببيتين من أشعار الإمام الشافعي وواحد منهما فيه لون التشبيه على ضوء ما يأتي:

إذا وترت امرأ فاحذر عدواته *** من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا[٣٥].

فهو التشبيه الضمني الذي لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب، ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن .

وليوجد مثال آخر طريف للتشبيه، ويبدو من القصيدة التي أجريت على لسان نعيم حيث يقول:

قد زاده الله في الإخلاص بسطته *** كذاك في العلم والأخلاق رضوانا[٣٦].

فإن الشاعر يشبه شكل زيادة بسطة ممدوحه في الإخلاص ببسطته في العلم وحسن الأخلاق، فكانت زيادة بسطته في الإخلاص مشبها، وزيادة بسطته في العلم والأخلاق مشبها به، ولم يوجد وجه الشبه ويسمى هذا النوع تشبيها مجملا.

الاستعارة:

وقد ظهرت في إحدى المحادثات التي جرت بين أشخاص المسرحية مما يحاكي تعبيره تعبيرا محليا، لكن صُرِّح باللغة العربية، بما يفهمه العرب فهما بلاغيا استعاريا، ويحتمل أن يفهمه اليوربويون معنى حقيقيا، لكن لنترك مجال اللغة الأخرى، لأن كل ما صيغ على كلام العرب فهو من كلام العرب[٣٧]. فإذا طمحنا ببصرنا إلى ما قاله جبريل حين يحاور أبناءه مفتخرا بغزارة المال، فقال: "اطمئنوا جميعا فقد قعد المال في داري"[٣٨]. والمعلوم أن المال لا يقعد، لأنه ليس له رجل ولا عجُز ولا فخذ يقعد بهن، إذن فإن اللفظ له لون مزدهر من ألوان الاستعارة، وهي استعارة تصريحية، لما صرّح فيها بلفظ المشبه به[٣٩]. والاستعارة في أصالتها مجاز لغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه فعلاقتها المشابهة دائما، وهي قسمان تصريحية ومكنية فكان لفظ (قعد) يقتضي عرضا تصريحيا.

المظاهر البديعية: والبديع هو أحد علوم البلاغة، فالذي غايته التحسين اللفظي والمعنوي للكلام. ومن مظاهره في مسرحية الحصاد ما يلي:

الاقتباس:

هو أن يُضمِّن المتكلم نصه الأدبي شيئا من القرآن أو الحديث،[٤٠] تفخيما لشأنه على وجه لا يُشعَر بأنه منه. والكاتب الفلاني عملاقه أيضا حيث يقول:

أ- "لا يعنيك هذا، اشتغل بما وكلت به، من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"[٤١].

وذلك قول كنلى لَمَّا عنَّفه المراقب نجم الدين أنه لم يكتب شيئا. وأما قوله (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) فهو من حديث الرسول الثاني عشر كما يبدو في متن الأربعين النووية للإمام شرف الدين محيي الدين.

ب- "أنت تسألني ما لا يليق بك، لقد جئت شيئا إدًّا"[٤٢].

قاله د. فالووو للطالب الذي سأله عن معيار الرسوب. وأما قوله (لقد جئت شيئا إدًّا) فهو من سورة مريم فالآيتين ٨٧-٨٨: وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، لقد جئت شيئا إدًّا.

ج- "كان هذا له جزاء وفاقا، فمن عمل صالحا فلنفسه"[٤٣].

قاله علي لوصف جريمة كنلي الغشاش المفصول عن الجامعة. فالجزء الأول (كان هذا له جزاء وفاقا) من سورة النبإ فالآيات بين ٢٤-٢٦: لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، إلا حميما وغساقا، جزاء وفاقا. والجزء الأخير (فمن عمل صالحا فلنفسه) من سورة فصلت فالآية ٤٦: من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد.

د- "يا أبنائي اعملوا فسيرى الله عملكم....أنتم شباب اليوم وقادة المستقبل، وسوف تُبلى السرائر، فما لأحد حينئذ من قوة ولا ناصر"(٤٤).

قاله د. خليل مندما ينصح الطلاب. وأما الجزء الأول (يا أبنائي اعملوا فسيرى الله عملكم) فهو من سورة التوبة فالآية ١٠٥: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون... والجزء الأخير (...وسوف تُبلى السرائر، فما لأحد حينئذ من قوة ولا ناصر) من سورة الطارق فالآيتين ٩-١٠: يومَ تُبلى السرائر، فما له من قوة ولا ناصر.

ه- "هذا من فضل ربي، ليبلوني أأشكر أم أكفر"(٤٥).

قاله نعيم لَمَّا رأى نفسه من الممتازين وممنوحا للخدمة الوطنية والمحاضرة بالجامعة. وقوله ذلك من سورة النمل فالآية ٤٠: ...فلَمَّا رآه مستقرا عنده، قال هذا من فضل ربي، ليبلوني أأشكر أم أكفر....

التضمين:

تتمثَّل الأمثال العربية شكلا علميا يهتدى به الدارس إلى ما جهله من الآداب والتقاليد القديمة والمعاصرة، والتي تقتضيها البيئة وما يدور في محورها من كيفية النطق والحال والتحيات، وكل ما يتعلق بالثقافات القومية. وتأثرت الأمثال العربية عموما بظواهرها على ألسنة العجم التي تحكم السنة العربية في بيئتها، ومن نماذجها مسرحية الحصاد حيث أورد الكاتب أمثالا ذات حكم وعبر جميلة، كانت في أصالتها أمثالا يوربوية حرَّفها الكاتب إلى اللغة العربية، يكتفى بها الأديب للإرشاد والتهذيب؛ وتعددت هذه الأمثال في الكتاب حسب مرور الفصول والمباحث التى تضمَّنتها المسرحية على ضوء ما يلي:

أ- "قد أسقيت الأرض الماء البارد Oti da omi tutu si iwaju, dandan ni kio tele tutu" قاله فالووو لنصرى(٤٦).

يضرب هذا المثل عند اليوربويين لمن قدَّم سعيًا حسنا مشكورا إلى الناس قبل أن يبوح بحاجته إليهم، ويناسب هذا المثل قوله تعالى (وما تقدِّموا لأنفسكم من خير تجدوه)(٤٧).

ب- "كلُّ زارع يحصد جنس ما زرع" قاله نجم الدين لفيمي(٤٨). يضرب هذا المثل لمن يستكثر من خير عمل أو سوءه، ويناسب قوله تعالى: "ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرّا يره"(٤٩).

ج - "إذا أتقن الصغير غسل يده أكل مع الكبير" قاله فالووو لكنلي(٥٠). ويضرب هذا المثل لولد فطن إذا اعتاد حسن المعاملة مع الكبراء، ويناسب ذلك قول شاعر:

إن الكبير بلا علم مع الصغرا *** إن الصغير له علم مع الكبرا(٥١).

د - "إذا لم يتأخَّر العمل فلا يؤخَّر" قاله جبريل لفيمي(٥٢). ويضرب هذا المثل لتعجيل العمل في أول وقته.

الطباق:

هو الجمع بين لفظ وضده في المعنى إيجابا وسلبا(٥٣). ومن نماذج هذا الطباق في المسرحية قول الكتاب على لسان د. فالووو عندما يفخر على الطلاب: "فالأمر بيد رئيس الدولة يأمر وينهى"(٥٤) نجده في الجملة يطابق بين (يأمر وينهى).

المقابلة:

هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو بمعانٍ متوافقة ثم يقابَل بينهما على الترتيب(٥٥). وندر الكاتب أولَنْوو يقول على لسان د. فالووو عندما يهدِّد الطلاب المتأخرين: "....إن شئتم فادخلوا وإلا فاخرجوا"(٥٦). فكانت المقابلة بين (إن شئتم الدخول فادخلوا) وبين (وإن لم تشاؤوا الدخول فاخرجوا).

الجناس:

هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى[٥٧]. ويظهر ذلك في قول الكاتب على لسان نصرى عندما تصف سياحتها مع د. فالووو ف البارحة: "إنها لَحُلوة ما بعدها حُلوة"[٥٨]. وهو جناس تام إذا لم نعتبر لام الابتداء في الأول، فلفظ (حُلوة) مكرَّر لمعنى واحد بالإضافة تشابه الحركات وعدد الحروف.

الملاحظات:

يقصد الباحثان بهذا المبحث تبيين مواقع إصابة الكاتب، والمواضع التي أفرط فيها الكاتب أو فرَّط؛ ويبدو كل ذلك فيما يلي:

فصاحة المفردات:

ومن البديهي أن الفصاحة هي زينة الكتابة والخطابة، ولا يخفى علينا قيمتها في الحقول الأدبية، وهي الوضوح والظهور؛ لأن الكلام يبيِّن مناقب صاحبه وجودة تركيبه وملكة تعبيره في الشعر والنثر والخطابة. ولا مرية في أنّ الكلام هو الذي يعطي العلوم منازلها ويبيّن مراتبها ويكشف عن صورها، ويجني صنوف ثمرها، ويدل على سرائرها، ويبرز مكنون ضمائرها[٥٩]، ومن ثم يرى الباحثان أن مسرحية الحصاد سهلة الألفاظ، وتقتضي تلك السهولةَ ظروفُ بيئة الصغار والكبار بأرضنا. وعلى الرغم من ذلك كله، فإن يمكننا مؤاخذته ببعض المفرَّطات التعبيرية في المفردات والتراكيب، كما سيظهر تفصيلها فيما يلي:

استخدام أداة الاستفهام:

ولا غرو إذا قال الباحثان أن الأداة الاستفهامية عديدة الاستعمال في المسرحية، إذ هي وسيلة الاستفسار وأداة التخاطب، تستخدمها أشخاص المسرحية لكشف اللثام عما في الفؤاد. ومن ثم نرى الكاتب يستخدم عديدا من أدوات استفهامية منها: "كيف، من، لماذا، هل، ماذا، أين، ما هذا". وقد أجاد الكاتب الاستعمال حيث أنه يمكن للطالب أن يتخذها كمرآة صقيلة يبصِّر بها سائر الجسد من النقاء والخشونة أو أداة صائبة للاستفسار عند التحدث نثرا وشعرا. وقد عبَّر بإحدى هذه الأدوات تعبيرا يحاكي لونا إنجليزيّا، وذلك في حكاية قول فالووو: "ولماذا العناد؟"[٦٠].

والآفة فيها هي أن الاسم لا يتبع نوع هذه الأداة في كلام العرب مباشرة، سواء كان لما؟ أو لماذا؟، لأن أصله (لما) مركب من لام الملك وما استفهامية، وذا: اسم الإشارة على الإجماع اللغوي، لأن الفعل يكون أكثر ما يتبع ماذا أو (ما) مباشرة وسواء كان ماضيا أو مضارعا. نموذج ذلك في التنزيل العزيز: "يأيها الذين آمنوا لما تقولون مالا تفعلون"(٦١). ومنه قوله "قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله"(٦٢). كقولنا: لماذا تنام؟ لماذا تضحك؟ وقد يتبعه فعل ماض أحيانا كقولك: لماذا كذَّبته. كقول شاعر:

لماذا تعلَّمنا وما فضل علمنا *** إذا لم يفدنا كل ما نتعلم(٦٣)

فلا يقال في اللغة العربية لماذا العناد؟ فيتَّبع الاسم هذه الأداة مباشرة دون الفعل، اللهم إلا إذا كان في التركيب الإنجليزي مثلا: Why laughing (لماذا الضحك؟)، والأرجح أن يحوَّل إلى (لماذا تضحك؟)، ومثلها لماذا العناد؟ Why are you stubborn، والأرجح أن يقال: "لماذا تعند؟" لأنه اسم مستقلٌّ بذاته لا يتبع لما أو لماذا في كلام العرب.

ولا يختفى علينا الفرق بين (لِمَا) و(لِمَ)، الذي أورده القرآن في قوله تعالى: "لِمَ تلبسون الحق بالباطل"(٦٤) فكلاهما نفس المعنى أي (لِمَا ولِمَ)، لأن من سنن العرب أن تحذف الألف من (ما) إذا استفهمت بها(٦٥). فتقول: بم بدلَ بما، وفيم بدلَ فيما، نحو قوله تعالى: "فيم أنت من ذكراها"(٦٦) وعم بدلَ عمَّا نحو قوله تعالى: "عمّ يتساءلون"(٦٧).

استخدام أداة (قد):

ولم يخْفَ علينا أن "قد" من علامات الفعل، سواء كان فعلا مضارعا أو ماضيا، وذلك على حسب الغرض والمغزى الصريح، وهو حرف يدخل على الفعل الماضي فيفيده التأكيد، مثل:قد حضر صاحبي، وعلى الفعل المضارع فيفيده الشك أو احتمال الوقوع، مثل: قد يحضر أخي، أو التقليل، نحو: قد يجود البخيل، أو التكثير، نحو: يجود الكريم كقول شاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته *** وقد يكون مع المستعجل الزلل(٦٨)

وأما في مسرحية الحصاد فقد قال نعيم: "إن الدكتور فالووو أمرني أن أجمع مبالغ المذكرة، وإلاّ فقد لا بشرى للمعاندين"[٦٩] لأن (قد) لا يكون إلا علامة للفعل فلا يكون للحرف، ولا يتبعه الحرف مباشرة إلا الفعل المضارع.

تركيب الألفاظ:

فالواضح أن الكاتب ركّب الألفاظ في المسرحية تركيبا حسنا مألوفا، لا يدعو قارئها إلى السآمة والملل، و لم يتطلب مطالعتها بحث المعاني الصعبة والألفاظ المتراكمة، بل يجني القارئ ثمارها المتدانية حيث شاء. وأعطى كل شخص من أشخاص المسرحية ما يناسبه من الكلام والألفاظ الرائعة، والتي تقتضيها الظروف والبيئة، إلا أن ثمت تركيبا فيه خلل، وذلك عندما قال نعيم: "كنت على علم اليقين بأنه لا يحصد المرء ما زرع"[٧٠] كأن سياق الكلام يحاكي لونا قصريا بلاغيا، فاختفت أداة من أدوات القصر. إما للخطأ اليدوي أو الطبعي أو الوثبة الفكرية، فكأنه يريد أن يقول: "لا يحصد المرء إلا ما زرع"، فحذفت أداة القصر، فظلّ التركيب منقصوصا لا يُفهَم مغزاه، ولكن الباحثين فهما من سياق كلامه بما قد تقدم من أمثاله على نحو ما قاله نجم الدين مراقب الامتحان، حيث يقول: "أنا لا آخذ رشوة لأن كل زارع يحصد جنس ما زرع"[٧١]. وعندئذ اكتشف الباحثان أن الكاتب يريد أن يقول ذلك، لدخول حرف القصر في التركيب تتميما لإفادة القارئ أو السامع. والله أعلم.

وعلاوة على ذلك، فإن التركيب الأول يناقض القرآن العظيم، ويحاكي لون تكذيبه، كما قال الله تعالى: "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان"[٧٢]. وقال الله أيضا: "فجزاء سيئة سيئة مثلها"[٧٣]. فإن القول: "لا يحصد المرء ما زرع" يعارض الآيتين السابقتين.

أما إذا قلنا: "لا يحصد المرء إلا ما زرع"، فإنه مباشرة يواطئ مغزًى مطلوبا في تنفيذ الحكم على الاحسان بالإحسان والسيئة بالسيئة.

الخاتمة:

رأى الباحثان أن فن المسرح العربي أحلى وأربح في الحقول الأدبية كتابة وتمثيلا، ومن آياته الكبرى "الحصاد" الذى تداولت سمعته في زوايا مدينة إلورن خاصة وبلاد نيجيريا عامة، فحاول الباحثان إصدار مضمونه تلخيصا وتركيزا لأفكاره التي تحمل دلالة رديئة لحياة جبريل الغطريس

وأبناءه المستكبرين، وذلك لإساءته تربيتَهم؛ فعلى الآباء والمربِّين والقراء الكرام أن يلبُّوا دعوة هذا الكتاب المتمثلة في تحسين تربية الأولاد. ومن ثمت تنمَّى البحث إلى دراسة الكتاب دراسة بلاغية نقدية.

واستنتج هذا العمل ما يبثُّ عبراً دنيوية في أذهان القراء، من ترك اللعب واللهو وراء ظهورهم، كما دعاهم إلى الاكتراث بتقدم حياتهم نهوضا إلى الاهتمام القوي باللغة العربية وآدابها. وأقر الباحثان مقدرة الكاتب اللغوية، ولا سيما في سهولة ألفاظه قاصدا بها الإيضاح والإظهار، إلا في بعض المواقع التي ظهر فيها تفريطه، فقام الباحثان بتصويبها على ضوء القواعد العربية.

وعلى كاتبي الأعمال الإبداعية مراعاة طرق التعبير عن أفكارهم من حيث اختيار المفردات وأسلوب التركيب، حتى لا تخل الألفاظ بالمعاني إذ لا تستقل إحداهما عن الأخرى في التعبير اللغوي.

وعليهم أيضاً إكثار الملامح البلاغية في الأعمال الإبداعية، إذ الأدب صياغة المعاني في صور قشيبة تُعيد تنظيم موادِّها وتشكيل هيئاتها لخلب أخيلة القراء والدارسين كميزة أي عمل أدبي.

الهوامش:

١- حامد محمود الهجري: "الكاتب في السطور" في مسرحية **الحصاد** لعبد الفتاح عبد الرحيم أولَئرُو، إلورن: مركز المضيف للطباعة، ، عام ٢٠١٥م، ط١، ص: ٥٣-٥٦.

٢- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: **الإيضاح في علوم البلاغة**، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، عام ٢٠٠٢م، ط غير مذكورة، ص: ٢٣.

٣- علي الجارم ومصطفى أمين: **البلاغة الواضحة**، القاهرة: دار المعارف، غير مؤرخ، ط غير مذكورة، ص: ١٤.

٤- **المرجع نفسه** والصفحة نفسها.

٥- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئرُو: **المرجع السابق**، ص: ٤٢.

٦- **المرجع نفسه**، ص: ٥٢.

٧- **المرجع نفسه**، ص: ٢٦.

٨- **المرجع نفسه**، ص: ٢٣.

٩- **المرجع نفسه**، ص: ٤٧.

١٠- **المرجع نفسه**، ص: ٤٨.

١١- **المرجع نفسه**، والصفحة نفسها.

١٢- السيد أحمد الهاشمي: **جواهر البلاغة**، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، غير مؤرخ، ط غير مذكورة، ص: ٦٩.

١٣- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٥.

١٤- **المرجع نفسه**، ص: ٥٠.

١٥- **المرجع نفسه**، ص: ٣٧.

١٦- **المرجع نفسه**، ص: ٤٢.

١٧- **المرجع نفسه**، ص: ٢٩.

١٨- **المرجع نفسه**، ص: ٣٤.

١٩- **المرجع نفسه**، ص: ٥١.

٢٠- **المرجع نفسه**، ص: ٣٧.

٢١- **المرجع نفسه**، ص: ٤٢.

٢٢- **المرجع نفسه**، ص: ٤٧.

٢٣- **المرجع نفسه**، ص: ٥٢.

٢٤- السيد أحمد الهاشمي: **المرجع السابق**، ص: ١٠٨ .

٢٥- الشيخ بهاء الدين السبكي: **عروس الأفراح**، المكتبة العصرية، غير مؤرخ، ج١، ص: ٤١٩.

٢٦- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٤٧.

٢٧- سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

٢٨- أ.د عبد الباقي شعيب أغاكا: **البلاغة القرآنية لدى عبد الله بن فودي**، القاهرة: مؤسسة المختار، سنة ١٤٣٠هـ - عام ٢٠٠٩م، ط ١، ص: ٥٢٠.

٢٩- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ١٦ .

٣٠- **المرجع نفسه**، ص: ٤٧.

٣١- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: **المرجع السابق**، ص ١٢ .

٣٢- **المرجع نفسه**، ص: ١٢.

٣٣- الدكتور إميل بديع والدكتور ميشال: **المعجم المفصل في اللغة والآداب**، بيروت: دار العلم للملايين، عام ١٩٨٧م، ط١، ص: ٨٨١ .

٣٤- السيد أحمد الهاشمي: **المرجع السابق**، ص: ٢١٩.

٣٥- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٣٦ .

٣٦- **المرجع نفسه**، ص: ٤٧.

٣٧- أبو الفتح عثمان بن جني: **الخصائص**، بيروت-لبنان: المكتبة العلمية، غير مؤرخ، ج١، ص: ٣٥٧.

٣٨- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ١٦.

٣٩- علي الجارم ومصطفى أمين: **المرجع السابق**، ص: ٧٥.

٤٠- **المرجع نفسه**، ص: ٢٧٠.

٤١- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٨.

٤٢- **المرجع نفسه**، ص: ٢٣.

٤٣- **المرجع نفسه**، ص: ٣٥.

٤٤- **المرجع نفسه**، ص: ٣٧ و٣٨.

٤٥- **المرجع نفسه**، ص: ٥١.

٤٦- **المرجع نفسه**، ص: ٢٦.

٤٧- سورة البقرة، الآية ١١٥.

٤٨- عيد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٩ .

٤٩- سورة الزلزلة، الآية ٩.

٥٠- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٣٢.

٥١- آدم عبد الله الإلوري: **الفواكه الساقطة**، نهج التربية-إلورن: مطبعة المنار، غير مؤرخ، ط غير مذكورة، ص: ٦.

٥٢- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٣٨.

٥٣- علي الجارم ومصطفى أمين: **المرجع السابق**، ص: ٢٨١.

٥٤- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ١٩.

٥٥- علي الجارم ومصطفى أمين: **المرجع السابق**، ص: ٢٨٥.

٥٦- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٢.

٥٧- علي الجارم ومصطفى أمين: **المرجع السابق**، ص: ٢٦٥.

٥٨- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَئِرُو: **المرجع السابق**، ص: ٣٦.

٥٩- عبد القاهر الجرجاني: **أسرار البلاغة**، جدة: مطبعة المدني، رقم الإيداع ٩٤٦/١٩٩١، ط غير مذكورة، ص: ١١٤.

٦٠- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَنْرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٧.

٦١- سورة الصف، الآية ٢.

٦٢- سورة آل عمران، الآيتان ٩٨و٩٩.

٦٣- الدكتور عثمان عبد السلام الثقافي: **قصيدة** منشورة بكلية مدرسي اللغة العربية- جيبا سابقا وكلية اللغة العربية الحكومية حاليا، عام ١٩٩٠م، مخطوطة.

٦٤- سورة آل عمران، الآية ٦١.

٦٥- أبو منصور الثعالبي: **فقه اللغة وأسرار العربية**، القاهرة: دار الكتب، عام ١٩٧٢م، ط ١٠، ص: ٣٣٨.

٦٦- سورة النازعات، الآية ٤٣.

٦٧- سورة النبأ، الآية ١.

٦٨- ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم: **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد)، صيدا-بيروت: المكتبة العصرية، سنة ١٤١١ه- عام ١٩٩٠م، ج ١، ص: ١٢٥.

٦٩- عبد الفتاح عبد الرحيم أولَنْرُو: **المرجع السابق**، ص: ٢٧ .

٧٠- **المرجع نفسه**، ص: ٣٤.

٧١- **المرجع نفسه**، ص: ٢٩.

٧٢- سورة الشورى، الآية ٤٠.

٧٣- الدكتور إميل بديع والدكتور ميشال: **المرجع السابق**، ص: ٨٨٥.

Al-Kunuuz
JOURNAL

A PUB[illegible] OF
ARABIC STUDIES DEPARTMENT
FACULTY OF LANGUAGES AND COMMUNICATION STUDIES
IBRAHIM BADAMASI BABANGIDA UNIVERSITY,
P.M.B 11 Lapai, Niger State, Nigeria

ISSN: 2408-6002

Vol. 5